محا المشيب مراحي حين خط على راسي فابغض به من كاتب ماحي
ولاح يلحي على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاحي
ولو لهوت وفودي شايب لخبا بين المصابيح من غشاني مصباحي
قوم بحايا نوير ضيفهم والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم واجفل اجفال الغيم
فعلمت انه سراج سروج وبدر الادب الذي يجتاب
البروج وكان قصارى انا التحرق لبعده والتفرق
من بعده

تفسير ما اودع هذه المقامة
من النكت العربية والاحاجي النحوية

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو فان وصلا
الذي به فوصل فانه نظير قولهم المرء مجزي بعمله
ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسألة اودعها
سيبويه كتابه وجوز في اعرابها اربعة اوجه
احدها وهو اجودها ان تنصب خيرا الاول وترفع
الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني وتقديره
ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا
فجزاؤه شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع
الثاني على انه خبر مبتدا محذوف وقد حذفت
في هذا الوجه كان واسمها لدلالة حرف الشرط
الذي هو ان على تقديرهما وحذف ايضا المبتدا
لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا

Copyright © King Saud University